علم نفس الفروق الفردية

علم نفس الفروق الفردية : هو العلم الذي يدرس السلوك والعمليات العقلية والاختلافات والتباينات بين الأفراد .

التطور الحديث لعلم نفس الفروق الفردية : مجموعة من المستجدات التي تركت بصماتها واضحة في :

١) الوراثة : من خلال الأبحاث في مجال الوراثة

٢) البيئة : من خلال عملية الإثراء المعرفي البيئي .

الوراثة : هي عملية انتقال الصفات والخصائص (الجسمية والجنسية) من الآباء إلى الأبناء أو من جيل سابق إلى جيل لاحق .

إن عملية انتقال الصفات والخصائص تتم عن طريق :

- التكاثر والإنجاب : أي إتحاد

(الخلية الجنسية الذكرية + الخلية الجنسية الأنثوية) تنتج (البويضة المخصبة أو الزيجة Zygote) وهي بداية لتكوين الجنين

أن عملية الوراثة تحدد الفروق الفردية فضلاً عن بقاء الجنين (٩ أشهر) داخل البيئة الرحمية سوف تتشكل شخصيته وفروقه الفردية وتؤثر البيئة الرحمية والوراثة بتشكيل الشخصية وتحديد الفروق الفردية .

ومن حيث الوراثة (أو الجانب البيولوجي) فأن :

الرجل يمتلك (٢٢) زوج كروموسوم جسمي + (١) زوج كروموسوم جنسي مختلف يرمز له (XY)

المرأة تمتلك (٢٢) زوج كروموسوم جسمي + زوج واحد من الكروموسوم الجنسي يرمز له (XX)

ملاحظة: **الأزواج (٢٢) من الكروموسومات لدى كل من الذكر والأنثى مسؤولة عن نقل الصفات الجسمية وان الرجل هو المسؤول عن تحديد جنس الجنين .**

ومن خلال المعادلة البيولوجية الوراثية الآتية نستطيع معرفة جنس الجنين :

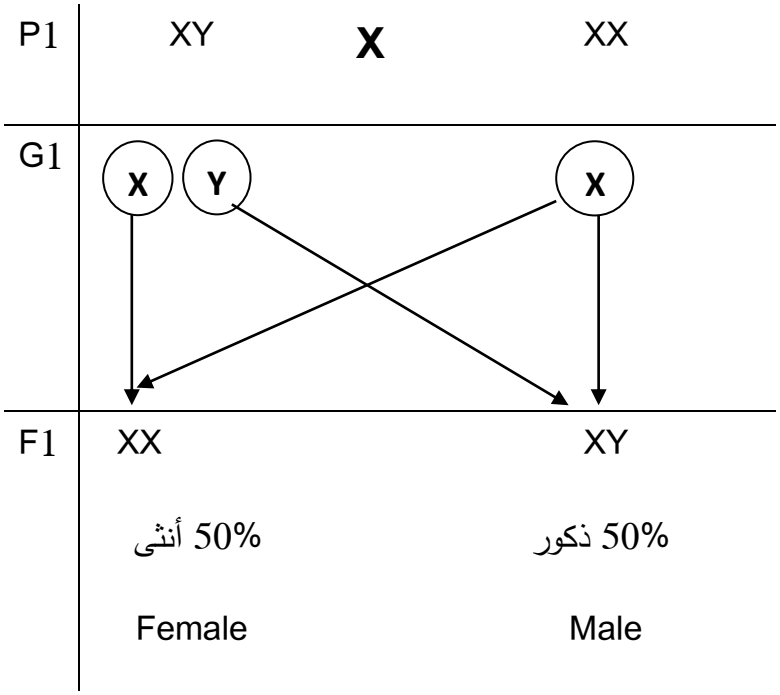

إن المعادلة البيولوجية الوراثية أعلاه هي التي أعطت دفعة لعلم نفس الفروق الفردية إذ إننا ندرس الوراثة والبيئة .

نعني بالمعادلة أعلاه : إن كل فرد منا فريد في نوعه وفي تجربته الوراثية الخاصة به ، لماذا ؟

الجواب : لأنها لم تختبر من قبل ولن تتكرر مرة أخرى ولن يأتي بديل لك .

وبما أن تعداد سكان العالم يزيد عن (٧ مليار نسمة) فهذا يعني إن كل فرد فيهم هو فريد في تجربته الوراثية ، ومختلف ومتباين في القدرات والإمكانيات والصفات والخصائص ، ومن خلال هذه التباينات والاختلافات تشكّل علم نفس الفروق الفردية .

إن هذا التباين نشأ من الوراثة ، لأن الوراثة لم تعطِ أنماط سلوكية معدّة (مشكلّة) مسبقاً وإنما هي أنماط سلوكية مشكلة بيئياً .

ومعنى هذا إن الإنسان لا يرث أنماط سلوكية مشكلة مسبقاً بصورة نهائية ، أي ما معناه إن التشكيل السلوكي يكون بيئياً وهناك تفاعل قوي بين الوراثة والبيئة وتؤثر علينا كأفراد فتتشكل شخصياتنا وتنشأ الفروق الفردية .

ينمو الفرد بيولوجياً وسلوكياً ضمن إطارين :

الأول : النمو البيولوجي يقع ضمن إطار النمو الوظيفي (الفسلجي) من خلال وجود أجهزة متخصصة كالأعضاء والغدد والهرومونات المفروزة منها في الجسم وأيضاً من خلال النمو الجسمي – الجنسي .

الثاني : النمو أو التغير السلوكي وهذا يقع ضمن إطار النمو الاجتماعي للطفل والمراهق .. الخ من خلال اكتساب الخبرات وإن النمو الاجتماعي هو تلك العملية التي تتفتح من خلالها خبرات جديدة مضافة مستخدمة في القدرات والإمكانيات التي تظهر على الفرد .

هناك تباين فيما بين البيئات
- بيئات غنية جداً بمثيراتها للمنظومة العقلية
- بيئات فقيرة جداً لا تقدم أي مثيرات للمنظومة العقلية

إن هذه البيئات الفقيرة جداً في مدى ما تقدمه للمنظومة العقلية من مثيرات سوف تؤدي بالفرد إلى ضعف نموه السلوكي (أي لا يحدث تغير بالسلوك أو يحدث بصورة بطيئة جداً لا ترتقي للمستوى المطلوب) وبالتالي فأن الخبرات التي يكتسبها سوف تكون قليلة .